

## أهل التفسير [7] الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير وكتابه تفسير

### القرآن العظيم | د. عبد الرحمن الشهري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية آية زهقوا الى التحرير والتنوير تنوير حببي عهد الامام السابق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اهل التفسير حديثنا اليوم عن الامام العلامة ابن كثير وتفسيره تفسير القرآن العظيم وهذا التفسير قد رزقه الله سبحانه وتعالى ذيوعا وانتشارا في عهد مؤلفه والى اليوم - 00:01:03

والامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير من علماء الشام الكبار المعروفين ومن علماء اهل السنة الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى القبول ورزقوا الحظوة في مصنفاتهم. فسارت في الناس في حياته رحمة الله ويزدكون - 00:01:25

انه رحمة الله قد جاء شاب من بلاد فارس في حياته رحمة الله وكان هذا الشاب يحفظ كتابه جامع المسانيد ويحفظ تفسير الكشاف للزمخشري وغيره او غيره من الكتب فجاء الى الامام ابن كثير فاختبره في بعض ما يحفظه من الصحيحين وغيرها وجاءه فاجازه الامام ابن كثير رحمة الله - 00:01:47

في كتابه جامع المسانيد وبغيره وقال له ان لك شهرة ولكتبك قبولا عندنا في بلاد فارس. وهذا في حياته رحمة الله الامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير ولد لاب عالم - 00:02:09

وكان ابوه راضيا ومحدثا وعالما من اهل بصرى في الشام ويقال في نسبة البصري نسبة الى بصرى من بلاد الشام وكان ابوه رحمة الله من علماء مدينة بصرة. وكان ايضا خطيبا في مدينة مجده او قرية اسمها مجده - 00:02:25 قريبة من بصرى لان آثم تزوج بعد ذلك ابوه عمر تزوج آثمن مدينة المجده او من قرية المجده. وبقي بها خطيبا لمسجدها مدة طويلة وتوفي والده وهو طفل صغير. لا يكاد يدرك - 00:02:46

ولذلك اه واظن الذين قدروا حتى تاريخ ولادة الامام ابن كثير رحمة الله يستندون في ذلك الى قوله انه قد توفي والدي سنة سبعمائة من الهجرة وانا لا اكاد اذكره الا كالحلم - 00:03:06

فقد العلماء ولادة الامام ابن كثير رحمة الله اسماعيل ابن كثير. سنة سبعمائة من الهجرة فاذا هو قد ولد سنة سبعمائة من الهجرة وكفله بعد ذلك اخوه اه عبد الوهاب - 00:03:22

اخوه عبد الوهاب قد اخذ عن ابيه علما غزيرا فلما اه نشأ المفسر شيخنا في هذه الحلقة اه الامام اسماعيل ابن عمر ابن كثير. اه اخذ العلم عن اخيه عبد الوهاب. فحفظ القرآن الكريم وهو في العاشر - 00:03:38 تقريبا من عمره ثم اخذ بطلب العلم فطلب الحديث وطلب آثرا التفسير على اخيه وقرأ بعد ان اشتدعده على كثير من العلماء. ومن ابرز من قرأ عليهم الامام ابن كثير رحمة الله - 00:03:54

اه الامام العلامة المحدث اه صاحب تحفة الاشراف وصاحب كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال وهو محدث كبير ولذلك وقد احبه الامام ابن كثير جدا وتعلق به وايضا احبه الشيخ المزى ولذلك زوجه ابنته زينب - 00:04:10

زینب زوجة الامام ابن كثير هي ابنة الشيخ المزى آثر حمهم الله رحمة واسعة. والامام المزى رحمة الله كان يحب شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ويثنى عليه وايضا الامام ابن كثير رحمة الله كان يحب شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ويتميل اليه وقد تعلمذ عليه. فالامام

ابن كثير رحمه الله - 00:04:31

والله قلنا انه ولد سنة سبعمائة من الهجرة. وتوفي الامام ابن تيمية رحمه الله سنة سبعمائة وثمانية وعشرين من الهجرة. فهو قد ادركه ما يقارب الثمانية وعشرين سنة في اقل ما ادركه لا يقل عن عشر سنوات - 00:04:51

آآ مكت فيها يطلب العلم على يد شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية وكان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اثر بالغ في تفسيره الامام ابن كثير الذي سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة - 00:05:06

اه الامام ابن كثير رحمه الله له عدد من الاخوة والاخوات هو اصغرهم. لذلك اسم اسماعيل هو ذكر انه قد ولد لابيه من ام اخرى من زوجة اخرى عدد من الابناء كان اكبرهم اسماعيل - 00:05:20

وعبد الوهاب وذكر عدد من الاخوات قال ثم ان هذا الابن وهو اسماعيل قد كبر وطلب العلم كان يحبه والده حبا شديدا الا انه رحمه الله مات في سقط من بناءة مرتقبة فمكث اياما ثم مات بسبب هذه الجراحة. قال الامام ابن كثير رحمه الله فوجد عليه والدي وجدا عظيمها - 00:05:34

فلما ولد له الامام ابن كثير مؤلف التفسير سماه اسماعيل باسم آآ ابنه الابكر الذي توفي قال الامام ابن كثير فاكبر اخوانى او اكبر واولاد ابى اسمه اسماعيل واصغرهم وهو انا اسمه اسماعيل - 00:05:59

اه الامام ابن كثير رحمه الله اه بدأ حياته في اه قرية المجدل كما تقدم. ثم لما توفي والده انتقلوا الى دمشق. فبقي فقي في دمشق حتى توفي بها رحمه الله - 00:06:14

اه بدأ الامام ابن كثير رحمه الله بطلب العلم كما قلنا على الامام المزى وعلى الامام اه ابن تيمية وغيرهم من العلماء في دمشق الشام وكانت بلاد كان في زمانه مليئة بالعلماء الكبار - 00:06:27

الامام الذهبي وابن القيم وغيرهم من العلماء الذين داروا حول شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره وتقى الدين السبكي وغيرهم من العلماء رحمة الله عليهم اجمعين. وكان الامام ابن كثير شافعى المذهب فهو يصنف من فقهاء الشافعية بل من كبار فقهاء - 00:06:40

الشافعية وكتابه تفسير القرآن العظيم قد صنفه رحمه الله بناء على رغبة جادة في تصنيف كتاب في التفسير يخلو من استطرادات ويخلو من الاسرائيليات ويخلو من البدع ويكون تفسيرا معتمدنا على اصول في التفسير ذكرها في مقدمة كتابه - 00:06:57

نحن عندما نتحدث عن مقدمة تفسير ابن كثير لا نستطيع ان نغفل الحديث عن مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية التي صنفها في اصول التفسير وهي مقدمة مشهورة بين طلاب العلم مقدمة في اصول التفسير للامام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى - 00:07:19

وهذه المقدمة قد اقتبسها الامام ابن كثير في مقدمة كتابه فلذلك الامام ابن تيمية رحمه الله عندما تكلم عن احسن طرق التفسير وقال فان سأل سائل كما نقل عنه ابن كثير في كتابه قال فان سأل سائل - 00:07:35

عن احسن طرق التفسير فاحسن طرق تفسير القرآن الكريم هي تفسير القرآن الكريم بالقرآن ثم يأتي بعدها تفسير القرآن بالسنة ثم يأتي بعدها تفسير القرآن باقوال الصحابة الذين نقل لنا تفسيرهم للقرآن الكريم كالامام عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيره - 00:07:51

ثم بعد ذلك تفسير القرآن باقوال التابعين ثم يأتي بعد ذلك تفسير القرآن الكريم الاستناد الى اللغة والى قواعد اللغة وقواعد العربية ثم يأتي بعد ذلك الاستنباط وما ينبع بالقرآن الكريم من فوائد ومن احكام - 00:08:10

هذه القواعد التي سار عليها الامام ابن كثير رحمه الله في تفسيره اخذها برمتها من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية وطبقها في تفسيره احسن تطبيق ولذلك فتفتفسير الامام ابن كثير - 00:08:29

من مزاياه التي تميز بها عن كتب التفسير التي تقدمته تفسير القرآن بالقرآن عندما يأتي الامام ابن كثير رحمه الله الى اية من الآيات يتبع ايات القرآن الكريم الأخرى التي شرحت هذه الآية او دلت عليها من قريب او من بعيد فيوردها في هذا الموضع - 00:08:43

فمثلا عند تفسير الاستعارة جاء بكل الآيات التي في القرآن الكريم التي فيها حث على الاستعارة من القرآن الكريم. واذا قرأت القرآن

فاستعد بالله من الشيطان الى اخره وسار على هذا المنوال. ولذلك تميز في هذا الجانب تميزا واضحا وهو تفسيره للقرآن الكريم

بالقرآن - 00:09:04

الا انه هناك مسألة ايتها الاخوة وهي مسألة تفسير القرآن الكريم بالقرآن. عندما تقول تفسير القرآن الكريم بالقرآن ما معنى هذا معناها ان يأتي المفسر الى الآية فينظر ما هي الآيات التي شرحت هذه الآية - 00:09:23

يوردها. هذا يدخل فيه قدرة المفسر وعلم المفسر واستنباط المفسر. كيف يستطيع المفسر ان يثبت ان هذه الآية التي اوردها تفسر هذه الآية التي بين يديه. هذا يدخل في بالرأي. ولذلك يعتبر تفسير القرآن بالقرآن عند المفسرين هو تفسير بالرأي. فتجد بعض المفسرين يورد آية في تفسير آية أخرى. وغيره - 00:09:40

لا يريدها لأن هذا تنبه وهذا لم يتبه وبعدهم يزيد على بعض في هذا وجاء بعد ابن كثير رحمة الله من اراد ان يستوعب هذا الجانب من جوانب التفسير وهو تفسير القرآن بالقرآن مثل الامام او الشيخ محمد المختار او محمد الامين الشنقيطي رحمة الله المتوفى قريبا سنة الف وثلاث مئة - 00:10:02

ثلاثة وتسعين للهجرة في كتابه اضواء البيان في اياض القرآن في اياض القرآن. فركز على هذه النقطة وهو انه يورد الآية بل انه اقتصر على الآيات التي رأى ان هناك في القرآن الكريم ما يفسرها ويشرحها ويبينها - 00:10:22

هذا ما يتعلق بتفسير القرآن عند الامام ابن كثير وهو جانب تميز به الامام ابن كثير على غيره من المفسرين الذين تقدموا

النقطة الثانية التي تميز بها تفسير ابن كثير انه اورد - 00:10:36

تفسير القرآن بالسنة فاورد الاحاديث والآثار التي تدل او التي تفسر هذه الآية التي بين يديه وذكر هذه الاحاديث وهذه الآثار بأسانيد مؤلفيها فاذا كان الحديث منقولا من مسند الامام احمد مثلا فانه يذكر الحديث بمسند الامام احمد - 00:10:49

اذا كان الحديث موجودا في صحيح البخاري يذكر سند الامام البخاري وهكذا بقية الكتب ولذلك استطاله بعض القراء له من غير طلبة العلم فرأوا انه تفسير طويل لأن فيه حديث او فيه اثار فيه اسانيد كثيرة لا يفهمها كل احد او - 00:11:08

لا يستسيغ قراءتها كل واحد ولذلك عمد العلماء من عهد الامام ابن كثير او من بعد عهده بقليل الى ماذا عمدوا الى اختصار تفسير الامام ابن كثير. فاختصره البغلي بعده بقليل. ثم اختصره علماء بعده - 00:11:26

ثم في زماننا وفي عصرنا المتأخر هذا اختصره عدد كبير من العلماء وسوف اشير الى اهم مختصراته النقطة الثانية هذه النقطة الثانية من منهج ابن كثير في تفسيره وهو تفسير القرآن بالسنة - 00:11:43

والامام ابن كثير رحمة الله حافظ من حفاظ الحديث فانه كان يستحضر مسند الامام احمد ولذلك اكثر من الاحاديث في تفسيره التي اخذها من مسند الامام احمد الصحيحين ومن غيرهما. بل ان من الكتب الجيدة التي كتبت حول تفسير ابن كثير ما صنفه آآ الشیخ الدكتور سعود بن عبد الله الفنسان حفظه الله. في كتاب - 00:11:55

طبع مؤخرا سماه موارد ابن كثير في تفسيره. في مجلدين. هذا الكتاب ماذا صنع الدكتور سعود؟ ذكر كل الكتب التي رجع ابن كثير اليها في تفسيره من كتب السنة ومن كتب الحديث اه من كتب الفقه ومن كتب التفسير ومن كتب اللغة ومن كتب النحو ومن كتب القراءات وغيرها - 00:12:15

فوجد ان ثلثي الكتب التي رجع اليها الامام ابن كثير في تفسيره هي من كتب السنة وكتب الحديث. ولذلك لانه ركز على تفسير القرآن بالسنة وهذه منقبة للامام ابن كثير رحمة الله - 00:12:35

النقطة الثالثة من منهجه تفسير القرآن الكريم باقوال الصحابة فانه كان يورد اقوال الصحابة في كل آية يفسرها وجد فيها للصحابية قوله ثم بعد ذلك اه يذكر اقوال التابعين وهو تفسير القرآن باقوال التابعين. والحقيقة ان هذا منهج متميز - 00:12:49

للامام ابن كثير لا اقول انه قد تفوق على الامام ابن جرير الطبرى في كتابه هذا كلا فان ابن جرير الطبرى رحمة الله يبقى هو امام المفسرين بدون منازع والعلماء كانوا يقلدونه ويسيرون - 00:13:08

على منهجه في كتابه الا انهم لم يبلغوا مرحلة ابن جرير رحمة الله. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الا ان

تفسير ابن كثير يأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير - 00:13:22

الامام الطبرى من حيث العناية بالآثار التي وردت في تفسير الآية عن السلف عن الصحابة عن التابعين وقد تقدم معنا في اول حلقة ان قلنا من اهم ما يعني به طالب العلم الذي يريد ان يقرأ في كتب التفسير او يريد ان يفسر او يريد ان يفهم التفسير او يدرس التفسير -

00:13:32

ان يعني بهذا بتفسير القرآن بالقرآن ما استطاع الى ذلك سبيلا وهذه تعطي طالب العلم ملحة انك اذا وجدت اية ت يريد ان تفسر اية من الآيات فاعصر ذهنك وحاول بقدر ما تستطيع ان تستحضر الآيات التي وردت - 00:13:50

مفروسة لهذه الآية بقدر ما تستطيع. وترجع الى تفسير ابن كثير ترجع الى تفسير الشيخ الشنقيطي او غيرها من الكتب التي عنيت بتفسير القرآن بالقرآن. النقطة الثانية تفسير القرآن السنة التفسير القرآن باقوال الصحابة. تفسير القرآن باقوال التابعين فان الحق باذن الله لا يخرج عن هذه الدوائر باذن الله تعالى - 00:14:05

ثم اعمال الذهن في تفسير القرآن باللغة وهذا باب واسع وله قواعد وله ضوابط. فاقول ان الامام ابن كثير رحمه الله قد استطاع بمنهجيته هذه ان يصنف كتاباً متميزاً في التفسير سارت به الركبان وهذا التفسير من اول ما طبع من كتب التفسير فقد طبع عام الف 00:14:24 -

وثلاثمائة للهجرة في مطبعة بولاق اي قبل مئة وسبعين سنة طبع بمطبعة بولاق طبعة قديمة ثم في عام الف وثلاث مئة وثلاثمائة واربعين هجرية طبع طبعة ثانية في مطبعة المنار التي - 00:14:43

كان اه كانت تابعة لمجلة المنار للشيخ رشيد رضا رحمه الله. وقد كانت هذه الطبعة التي طبعها الشيخ رشيد رضا بطلب من اه جلاله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله رحمة واسعة. فبدأ في طباعته عام الف وثلاث مئة وثلاثمائة واربعين. وانتهى من طباعته عام الف وثلاث مئة وسبعين واربعين هجرية - 00:14:59

هذا الطبعة التي طبعتها دار المنار باشراف الشيخ رشيد رضا رحمه الله تعالى. وطبع معه تفسير الامام البغوي ثم اخذت دور النشر تنقل هذه الطبعة التي طبعها رشيد رضا باخطائها وما فيها من التواقص - 00:15:19

حتى العصر الحديث ثم طبع طبعات اخرى فحققه الشيخ سامي السالمة وطبعته مكتبة طيبة وهي طبعة جيدة طبعت الطبعة الاولى ثم الطبعة الثانية وهي طبعة جيدة وقيمة بالاقتناء ثم طبع طبعة مؤخراً في آآ مكتبة اولاد الشيخ بمصر - 00:15:34

واشتراك في تحقيقه عدد من الباحثين ربما يصلون خمسة خمسة من الباحثين وهم آآ مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد محمد فضل العجماوي وعلي احمد عبدالباقي وحسن عباس قطب. هؤلاء اشتراكوا في تحقيق تفسير ابن كثير - 00:15:53

تحقيقاً خرج في خمسة عشر مجلداً وطبعته ايضاً دار عالم الكتب بالرياض. طبعة هي نفس طبعة دار اولاد الشيخ. وهذه الطبعة هي في نظري اكمل طبعاً تفسير ابن كثير الموجودة الان. فلو - 00:16:11

اراد طالب علم ان يشتري تفسير ابن كثير طبعة محققة مخرجة الاحاديث والآثار. آآ مطبوعة طباعة جيدة وانيقة فعليه بالطبعه التي خرجت عن مكتبة اولاد الشيخ. او دار عالم الكتب - 00:16:25

وهي نفس الطبعة. فهي طبعة جيدة وتكفي باذن الله طالب العلم. وقد يسأل سائل ويقول هناك طبعاً كثيرة لتفسير ابن كثير وفعلاً هناك طبعات كثيرة لتفسير ابن كثير بل انه - 00:16:38

من اكثرا التفاسير التي طبعت في العصر الحديث وساعدت المطبع على انتشاره. لانه مقرر في الجامعات وايضاً يقرأ ويدرس في المساجد. ورزقه الله الله سبحانه وتعالى القبول فطبعه طبعته المكتبات التجارية طبعات كثيرة الا ان هذه الطبعة التي ذكرتها لكم وهي طبعة آآ اولاد الشيخ وطبعه - 00:16:48

عالم الكتب هي اكمل الطبعات الموجودة بين ايدينا الان. وعلى كل حال فلو اقتني طالب العلم هذه الطبعة او طبعة الشيخ سامي السالمة فكلها باذن الله آآ طبعاً قيمة والاخفاء لا يكاد يسلم منها كتاب من كتب التي يقوم عليها البشر. سواء كان المؤلف او المحقق او الطابعة وغير ذلك - 00:17:08

هذا ما يتعلّق ابها الاخوة بطبعات تفسير ابن كثير. والقيمة العلمية لتفسير ابن كثير مختصرات تفسير ابن كثير كما تقدّم معنا كثيرة في بعد عهده بقليل وفي زماننا المتأخر هذا - [00:17:28](#)

الا ان من اشهر او المختصرات التي اريد ان اشير اليها في في زماننا هذا ما قام به الشيخ احمد شاكر رحمة الله رحمة واسعة فاحمد شاكر رحمة الله عندما نظر في الطبعة الاولى التي طبعت في بولاق عام الف وثلاث مئة هجرية - [00:17:41](#)

فقال رحمة الله عام الف ثلاث مئة تقريرا وخمسين او بعدها بقليل قال هذه الطبعة لدى منذ او اني انظر فيها منذ خمسة واربعين سنة اظن هذا التاريخ بعد هذا التاريخ عام الف وثلاث مئة وسبعين او نحو ذلك - [00:17:58](#)

قال انظر فيها منذ خمسة واربعين سنة وهذا التفسير هو من انفس كتب التفسير واثنی عليه ثناء عاطلا. وهو يستحق هذا الثناء. الا انه يحول بين القارئ العادي وبين الاستفادة منه. آراء الطباعة من جهة - [00:18:16](#)

ثم كثرة الاسانيد التي ولدها ابن كثير وكثرة الاثار وكثرة احاديث التي يريدها وتأمل في تفسيره لسوره في اول سوره الاسراء عندما تحدث عن اسراء فاورد الاحاديث التي وردت في حادثه الاسراء - [00:18:30](#)

فاورد ما يزيد عن خمسين اثر وحديث في هذه الاية وقال احمد شاكر رحمة الله يحتاج هذا التفسير مني الى جهدين. الجهد الاول ان اختصره واهذبه تهذيبا حتى يستطيع ان يقرأه الانسان المتوسط - [00:18:44](#)

والجهد الثاني ان اقوم بتحقيقه تحقيقا علميا على نسخ خطية وخارج الاحاديث والاثار التي فيه قال وابدا بالاقرب من هذين الامرین وهو اختصاره وتهذيبه فبدأ في اختصاره وسمى المختصر سماه عمدة التفسير من تفسير ابن كثير. وبدأ به فكان يأخذ الطبعة المطبوعة ويشطب على ما يرى انه يستحق ان - [00:19:01](#)

ويضيف بعض ما يرى انه يضاف. فوصل فيه الى اخر سورة الانفال وطبعت هذه الطبعة قدّيما في ثلاثة مجلدات اه هي في خمسة اجزاء في ثلاثة مجلدات وصل فيها الى اوائل سورة الانفال - [00:19:27](#)

ثم طبع مؤخرا في دار طيبة وقالوا اتنا حصلنا على النسخة التي كان يملكها الشيخ احمد شاكر رحمة الله وكان آراء في اختصاره كتاب التفسير ابن كثير وعلم وطبع - [00:19:40](#)

علمات على الاجزاء التي تحذف والاشياء التي تبقى. فجاء الذين طبعوا الكتاب في دار طيبة مؤخرا. قاموا بالعمل الذي اشار اليه احمد رحمة الله ونسبوا هذا الكتاب كاملا لله احمد شاكر رحمة الله وسموه عمدة التفسير في اختصار تفسير او في تهذيب ابن تفسير ابن كثير. وهذا التفسير اقول - [00:19:52](#)

يعني هذا المختصر الذي اختصره احمد شاكر يعد من افضل المختصرات. من المختصرات ايضا مختصر للشيخ محمد كريم راجح وهو شيخ مقارئ دمشق قوة مسار جيد ايضا في مجلدين من افضل المختصرات - [00:20:12](#)

لتفسير الامام ابن كثير كتاب فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير للشيخ القاضي محمد احمد كنعان وهو قاضي من قضاة لبنان المعروفين من اهل السنة هذبه في ستة مجلدات وطبعته اه مكتبة لبنان منذ فترة - [00:20:27](#)

هو في ستة مجلدات وتفسير ابن كثير في ستة مجلدات مما يدلّ على ان التهذيب عند علماء ليس المقصود به الاختصار بل التهذيب هو اختصار في بعض المواضع واظافه في بعض المواضع ونحو ذلك - [00:20:45](#)

هذا التهذيب او هذا فتح القدير تهذيب تفسير ابن كثير للشيخ محمد احمد كنعان في ستة مجلدات هو في نظري من افضل ما يقرأه طالب العلم الذي لا يستطيع ان يقرأ تفسير ابن كثير كاملا. لان بعض طلبة العلم لا يصبر على طول الاسانيد او على تكرار اقوال الصحابة فانما ربما ذكر اقوال عدد من الصحابة في المسألة الواحدة وهي - [00:20:59](#)

واحد او ربما يذكر اثار عن التابعين ثم يقول وهي كلها بمعنى واحد. فالذين جاءوا واختصروا ذكروا قولا من هذه الاقوال وذكروا ان البقية تؤيده. فاختصار الشيخ آ محمد احمد كنعان من افضل المختصرات وهو مطبوع طباعة جيدة فالذى يقرأ فيه يرتاح ويصل الى المقصود بيسير سهل - [00:21:19](#)

ان الشيخ رحمة الله قد حافظ على عبارة ابن كثير. خرجت بعد ذلك مختصرات قريبة. فهناك الدر النثير في اختصار تفسير ابن كثير

للدكتور محمد موسى ال نصر ايضا طبع حديثا هذه السنة عام الف واربع مئة وسبعة وعشرين. وقد ذكر منهجه في الاختصار وانه حرص على حذف الاسانيد وعلى حذف الاقوال - 00:21:40

قال المتكلرة وعلى اه استبعاد الاسرائيليات وغير ذلك. ايضا هناك اختصار لاحظ لطلبة العلم اه سموه اليسيير في اختصار ابن كثير آآ طلبة العلم في مكة وكان باشراف معالي الشيخ صالح بن حميد حفظه الله في مجلد - 00:22:00

والدر النفيير ايضا للدكتور محمد موسى النصر في مجلد واحد. وايضا الذي اشرف عليه الشيخ صالح ابن حميد في مجلد واحد وهو من المختصرات الجيدة. وكلها مختصرات ونافعة لطالب العلم ولكن انا دائما اقول لطلبة العلم الذين يسألون ما هي افضل الطبعات وما هي اجود الطبعات ويكتتر؟ فيشتري هذه الطبعة وهذه - 00:22:17

الطبعة وهذا كما ذكر ابن خلدون رحمة الله وان لم يقصد هذا بعينه يفسد على طالب العلم طلبه للعلم فربما اصابه كثرة جمعه وكثرة الكتب ربما اصابته بالتوقف والاحباط فلا يقرأ لا هذه الطبعة ولا تلك الطبعة - 00:22:37

والاولى بطالب العلم ان يحرص على طبعة واحدة من هذه الطبعات فيقتلها قراءة وبحثا يقرأها مرتين ثلاث اربع وثق تماما انك سوف تستفيد وسوف تنتفع بما فيها. وانا اقدر حرص الذي لم يشتري الكتاب من قبل على ان يشتري طبعة تكون افضل الطبعات. لكن اعتبوا على من - 00:22:55

يتبع الطبعات وهو لا يقرأ فيها شيئا ويحضرني حادثة لطيفة وان لم تكن يعني مناسبة الان لكن اه وهي محمد ابن ياسين الرياشي رحمه الله كان مولعا بجمع الكتب لكنه - 00:23:15

لم يكن يتمكن من الاطلاع عليها كلها. فلما رأى كثرة الكتب ورأى ضيق الوقت قال ابياتا هي تصلح عبرة لطالب العلم الذي يحرص كثيرا على جمع الطبعات فقال اما لو اعي كل ما اسمع - 00:23:33

واحفظ من ذاك ما اجمع ولم استفد غير ما قد جمعت لقيل هو العالم المقصع ولكن نفسي الى كل لون من العلم تسمعه تنزع. فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع - 00:23:51

اذا لم تكن فمن يكون في علمه هكذا يكن دهره القهقر يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعل للكتب لا ينفع. وصدق رحمة الله فان جمع الكتب دون القراءة فيها وقتلها قراءة وبحثا ودرسا لا ينفع طالب العلم. هذا ما اردت الحديث عنه فيما يتعلق بتفسير الامام - 00:24:11

العلامة اسماعيل ابن عمر ابن كثير. الذي عنونه بتفسير القرآن العظيم. وهو اشتهر بين طلبة العلم بتفسير ابن كثير هذا التفسير الثمين الذي يجدر بكل طالب علم ان يقرأ هذا التفسير قراءة فهم ودرس وبحث فانه مليء بالفوائد - 00:24:33

تفيسة جزى الله مؤلفه العلامة ابن كثير خير الجزاء ونفعنا الله واياكم ايها الاخوة بما نقرأ وجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه والى لقاء اخر باذن الله تعالى مع مفسر اخر ومع كتاب اخر من كتب التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والسلام عليكم - 00:24:53

ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير تنويري حبيبي عهد الامام السابق وقناة مجاهد وشيوخهم كثير - 00:25:13